

وعملت في تلك السنة **سكن** دمشق واستوطنها الى ان مات بها مسنًا  
ودفن بظاهرها وقبره ظاهر يزار ولما حمل على اعناق الرجال جاءت  
طيور خضر وعلفت على نفسه رضي الله عنه ،  
، الشيخ ابو مدين شعيب المغربي رضي الله عنه ،  
كان من اعيان مشايخ المغرب وصدور المقربين وشهرته تفتى عن  
تمنيته مات بتلسان ودفن بها وقد ناهز الثمانين وقبره ثم ظاهرا  
يزار **وكان** سب دخوله تلسان ان السلطان لما بلغه خبره امر باحضاره  
من بجاية ليتبرك به فلما وصل الى تلسان قال الما لنا وللسلطان الليلة  
نزورا لآخوان ثم نزل واستقبل القبلية وتشهد وقال ها قد جئت  
ها قد جئت ومجئت اليك رب لترضى ثم قال لله الحي وفاضت روعه  
**قال الشيخ ابو المرحوم الاقصرى** سمعت شيخنا عبد الرزاق يقول لقيت  
ابا القباس الحضرمي فسلمت عن شيخنا ابي مدين فقال امام  
الصدقيين في هذا الوقت **وكان رضي الله عنه** جميلا ظاهريا متواضعا  
زاهدا ورعا محققا مستملا على كرم الاخلاق واجتمعت المشايخ  
على تعظيمه واجلاله وتأديبوا بين يديه **ومن كلامه** ليلى قلب  
الوجهة واحدة متى توجه اليها محجب عن غيرها **وكان يقول** الخالي  
من الانس الشوق فاقد المحبة **وكان يقول** اذا ظهر الحق لم يبق

معدن

معدن غيره **وكان يقول** الفقير نور مادمت تسترته فاذا اظهرته ذهب  
نوره **وكان يقول** للحضور مع الله جنة والغبية عنه نار والقرب منه لذة  
والبعد منه حسرة والانس به حياة والاستعانة منه موت **وكان يقول**  
الاحلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق تعالى **وكان يقول** من  
نظر الى الكونيات نظر ارادة وشهرة حجب عن العبرة فيها والاتقاع بها  
**وكان يقول** من عرف احد لم يعرف الا احد والحق تعا مابان عنه احد اي من  
حيث العلم والقدر ولا تقبل به احادي من حيث الذات والصفات  
**وكان يقول** من لم يصلح لم يفته شغله برؤية اعماله ومن سمع منه بلغ  
عنه **وكان يقول** من خرج الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك  
فهو مفتون وكل من رايت مع الله يدعي حاله الا يكون على ظاهره من شئ  
فاخذ روه **وكان يقول** من قطع موصلا برته قطع به ومن اشغل  
مشغولا برته ادركه المقت **ومكث** سنة في بيته لا يخرج الا للجمعة  
فاجتمع الناس على باب داره وطلبوا منه ان يتكلم عليهم فلما اذموا  
خرج فرأى عصافير على سدة في الدار فلما ارأوه فرأوا فرجع وقالوا  
صليت للحديث عليكم لم تفرقتي ثم رجعت وجلست سنة اخرى ثم جاءوا  
اليه فخرج فلم تفرقتهم الطيور فتكلم على الناس ونزلت الطيور تضرب  
باجنحتها وتصفق حق مات منها طائفة وما رحل من الحاضرين رضي الله

Copyright © King Fahd University